تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النساء - الآيات : 44 - 46

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل ، والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ، من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا

( النساء : 44 - 46 )

شرح الكلمات:

ألم تر : ألم تبصر، أي: بقلبك، أي: تعلم.

نصيبا : حظا وقسطا.

يشترون الضلالة : أي: الكفر بالإيمان.

بأعدائكم : الأعداء : جمع عدو، وهو يقف بعيدا عنك يود ضرك ويكره نفعك.

هادوا : أي: اليهود، قيل لهم ذلك لقولهم: إنا هدنا إليك ، أي: تبنا ورجعنا.

يحرفون : التحريف: الميل بالكلام عن معناه إلى معنى باطل للتضليل.

الكلم : الكلام، وهو كلام الله تعالى في التوراة.

واسمع غير مسمع : أي: اسمع ما تقول لا أسمعك الله. وهذا كفر منهم صريح.

وطعنا في الدين : سبهم للرسول صلى الله عليه وسلم هو الطعن الأعظم في الدين.

وانظرنا : وأمهلنا حتى تسمع فتفهم.

وأقوم : أعدل وأصوب.

لعنهم الله بكفرهم : طردهم من رحمته وأبعدهم من هداه بسبب كفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم.